

## ١٤. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. بشرور انفسنا ومن سمات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ما زلت نتكلم في القيامة الكبرى. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله -

00:00:00

وقال الذين يواصا بون من فتن القبر وعدابه. بعض المؤمنين من الذين قاموا باعمال جليلة عظيمة يعني. او اصيروا بما قائد كبرى  
يأملون فتن القبر وعدابه. فمن هؤلاء الذين يأملون فتن القبر. الشهيد -

00:00:20

قد روى المقدم ابن معد كلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال. ست صفات ست خصائص يغفر  
له في اول دفعه. ما معنى اول دفعه؟ اول اول دفعه من دمه. اول ما ياسين دم اول نقطة من دمه اول دفع يغفر له. ويرى مقعده -

00:00:40

في الجنة. ويختار من عذاب القبر. ويؤمن من الفزع الاكبر. ما هو الفزع الاكبر؟ النفذ في الصورة صفة البعث ويوضع على رأسه تاج  
الوقار. الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها. ويزود -

00:01:00

اول جنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه. هذا فضل عظيم للشهادة وحديث صححه الشيخ اللبناني  
رواه النسائي في سنته عن رجل بن سعد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين  
يفتنون في قبورهم الا الشهيد؟ قال كفى ببرقة السيف -

00:01:20

على رأسه فتنه. السيف على رأسه فتنه عظيمة. والله عز وجل جزاء من جنس العمل. كما انه صبر على فتن السيف والقتل في دنيا  
يؤمنه الله عز وجل بفتنه ماذا؟ من فتن القبر. الخوف من يجمع الله عليه خوفين. يجمع الله على العبد خوفين ولا يجمع عليه امنين -

00:01:40

خاف في الدنيا امنة وفي الآخرة ومن امنه في الدنيا وخافه في الآخرة. الذي مات مرابطًا في سبيل الله يعني حامي للثغور. حافظا  
لحدود المسلمين لمين؟ فقد روى فضيلة ابن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختتم على عمله معنى يختتم على  
عمله خلاص انتهى لا يزيد فيه لا يزال فيه -

00:02:00

هو لا ينقص. الا الذي مات مرابطًا في سبيل الله. فانه ينمي او ينمی له عمله يوم القيمة ويؤمن فتن القبر. عمله يزيد. لماذا؟ لأن  
المرابط عمله له نفع متعدد. له نفع متعدد يحفظ حدود المسلمين ويحفظ اعراض المسلمين وما له -

00:02:20

فلما كان له نفع متعدد بقي عمله جاريا عليه الى يوم القيمة. ولما كان معرضا نفسه للخوف الخوف من العدو امنه الله عز وجل من  
عذاب القبر فالجزاء من جنس العمل. الذي يموت يوم الجمعة في الحديث عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما  
من مسلم يموت يوم الجمعة الا وقاده الله فتن القبر. رواه احمد والترمذى -

00:02:40

حديث صحيح بمجموع طرقه او حسد. طبعا كما هي كل القاعدة في كل النصوص الوعد والوعيد. انها لا تثبت في حق معين الا  
بوجود شروط فيها موانع فليس كل من مات يوم الجمعة يقع عذاب القبر بل قد يفتن وليكون هذا عالمة عن حسن خاتمتها اذا كان

مثلا فاسقا. نعم؟ يعني عموما -

00:03:00

نصوص الوعد التي فيها وعد بالخير او نصوص الوعيد التي فيها وعد بالعذاب او بالشر. لا تثبت في حق معين الا بماذا الا بوجود شروط وانتفاء موانع. من المowanع مثلا ان يكون فاسقا ان يكون منافقا. نعم هناك بعض المنسوبين - 00:03:20

العلم بدون ذكر اسمه كان مشهورا جدا. ولكنه كان محرفا للشريعة. متى يوم الجمعة ودفن بالبقاء؟ فجاء بعض الناس يشهدون له بذلك ويقولون هذا العلامة على حسن الخاتمة؟ لا ده لسه الشرط لأن يكون علامه على حسن الخاتمة الله اعلم بحاله. لماذا؟ لأنها عندها موانع انه كان مضلا للناس - 00:03:40

مبدلا للشريعة حال حياتي. فهذه المowanع قد تمنع من آثار ثبوت الوعد في حقه. الذي يموت بداء البطن. اي مرض في البطن كامراض امراض الكبد امراض الجهاز الهضمي الاستسقاء هذه الامراض قد ثبت في حديث يرويه عبدالله ابن يسار قال كنت - 00:04:00

وسليمان ابن سرد و خالد ابن عرفة. فذكروا ان رجلا توفي مات ببطنه. مات بسبب مرض في بطنه اذا هما يشتهيان ان يكونوا شهداء جنازته. فقال احدهما للاخر الم يقل رسول الله من يقتله بطنه فلن يذهب في قبره - 00:04:20

في مقال اخر بلي وفي رواية صدقت. فلن يمر بداء البطن يحفظه الله عز وجل من عذاب القبر. عظة الموت الموت اعظم واعظم. سقنا اليك طرفا من النصوص التي تحدث عن الموت وسكتاته والقبر واهواله. والعاقل من - 00:04:40

فان الموت اكبر واعظم. الموت اكبر واعظم. وقد قبل لبعض الزهاد ما ابلغ العظات؟ قال النظر الى الاموات. ما ابلغ العظات؟ يعني ما اعظم عظة يمكن ان يعظ بها العبد نفسه. ماذا قال؟ النظر الى الاموات. وقد احسن - 00:05:00

في وصف الموت. حيث يقول اعلم ان الموت هو الخطيب الافظع. ما معنى الخطيب؟ المصيبة الافضل العظيمة. افظع مصيبة واعظم مصيبة هي الموت. والامر الشنع. شنبع بمعنى فظيع. ها والكأس الذي طعمها اكره وابشع. كأس امر شيء يشربه الانسان في حياته والموت. وانه الاهزم للذات - 00:05:30

اهبل يعني اقطع يعني يقطع اللذات. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اكثرها من ذكري. هذه من لذات الحديث في السنن والحديث صحيح. هذه من لذات يعني ماذا؟ قاطع اللذات - 00:06:00

فجأة والاخضر للراحات يقطع راحتكم من الدنيا والاجلب للكريهات. الاجلب يعني اجلب يعني احضر يحضر لك ما تكره من السؤال والحساب. فان امراً فان امراً يقطع اوصالك. الموت يقطع اوصالك - 00:06:10

اوصلك لماذا؟ اعضائك الاوصال هي الاعضاء. ويفرق اعضائك نفس المعنى. انا من بباب عطف الجمل المترادة. فقط بمعنى فرق الاوصال بمعنى الاعضاء. ويهدم اركانك. الاركان ايضا بمعنى الاعضاء. الركن هو العضو. لهو الامر الفظيع الامر العظيم - 00:06:30

والخطب الجسيم وان يومه لهو اليوم العظيم. هذا في حق كل انسان. والله عز وجل قال فاصابتكم مصيبة سم الموتى مصيبة. ولكن المؤمن يكون خيرا لما بعده من خير. التفكير في الموت. كما ان الحياة اية من - 00:06:50

من ايات الله فالموت كذلك ايات اخرى تضاد الحياة. ولكنها لا تقل عنها عجبًا كيف تكفرون بالله؟ وكتتم امواتنا فاحياكم ثم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. والتفكير في هذه الآية تفكير في خلق من خلق الله وعجائبه - 00:07:10

الدالة على عظيم قدرة الله. وعجب امره. يروى ان عربيا كان يسير على جمل له فخر ميته. كان يركب ميتا فجأة. ما الذي سقط؟ عن الجمل. فنزل الاعرابي عنه. وجعل يطوف به يمشي حول الجمل. ويتفكر فيه - 00:07:30

ويقول ما لك لا تقوم ما لك لا تنبئ. هذه اعضاؤك كاملة وجوارحك سالمه. ما شأنك؟ ما الذي كان يحملك؟ ما الذي كان يبعثك ما الذي صرعتك؟ ما الذي عن الحركة منعك؟ ثم انصرف متفكرا في شأنه متعجبًا من امره. يعني اخذ يتتعجب ما - 00:07:50

ما هو الشيء الذي جعل انسان يموت حتى الان لا احد يعرف ما حقيقة الحياة؟ لا احد يعرف ولن يعرف احد ويسألونك عن الروح خذ الروح من امر ربي. وانشد في بعض الشجعان ما - 00:08:10

في انفه مات فجأة. جاءته من قبل المنون اشارة فهو صریعا اليدين وللفم. اشارة فاعل لجاءته. يعني جاءته اشارة علامة فقط اشارة المنون الموت. جاءه من ناحية الموت اشارة. فخر صریعا لليدين وللفم. يعني خر على وجهه وعلى يديه - 00:08:20

نعم ورمي بمحكم درعه وبروحه وامتد ملقي كالفنيق الاعظم. رمي بمحكم درعه وبرمحمه كان يحمل رمحا ودرعا سقط عنه هذا.

وامتد ملكا يعني وقع ملكا على الارض كالفريق الاعظم. لا ادري ما معنى الفريق لعله - 00:08:40

اه الجمل الميت الاعظم لعلكم تراجعون في المعجم. لا يستجيب لصارخ ان يدعوه ابدا ولا يرجى لخطب معظمه لا يستجيب لصالح الصارخ والمنادي. الصارخ هو ماذا؟ المنادي. ان يدعوه. خلاص مات لا يستجيب لصالح ابدا. ولا - 00:09:00

لخطب المعظمه لا يرجى هذا الرجل الذي مات لا يرجوه احد للخطب العظيم للمصيبة العظيمة. قبل ذلك كان في المصيبة العظيمة يدعوه الناس فينجدهم؟ نعم ذهبت بسالته ومراره لما رأى حبل المنيه يرتمي - 00:09:20

البسالة هي الشجاعة. ذهبت شجاعته. ومراره هذا هذا الرجل الشجاع كان مرا. تعرفون كان مرا بالنسبة لعدوين كان شديدا العدو. هذا مراره ابي ابا جناس. الاابل اذا الفني هو الاابل الفحم - 00:09:40

يعني كالجمل العظيم الذي مات. ذهبت بسالته ومراره لما رأى حبل المنيه يرتمي. حبل المنيه يرتمي ان يسقط حبل المنيه شابة المانيه بالحبل الذي سقط عليه فلما سقط عليه هذا الحبل ذهبت شجاعته. يا ويحه - 00:10:00

من فارس ما باله؟ ما باله؟ ماذا حدث له؟ ذهبت مراره ولما يكلم. يكلم يعني؟ يجرح. يقول يا ويحه ويحك هذه الكلمة تقال لللوم يعني. ويحك ماذا كيف فعلت هذا؟ يا ويحاهم الفاسد ما بالهم ماذا اصابهم؟ ذهبت مراره ذهبت - 00:10:20

قوته ولما يكلمي ولم يجرح يكلم يعني؟ يعني مات بدون جرح. سقط ميتا بدون شيء. هذه يداه سليمة هذه اعضاء ما منه عضوا غدا بمسلم. المسلم السيف المسلم هو السيف الذي اصبح غير حاد - 00:10:40

الثنب هو عدم القطع. الثلب عدم القطع. نقول سيف مسلم يعني لا يقطع. لا يقطع. فيقول هذه يداه هذه يداه وهذه اعضاء سليمة. ما منه عضوا مسلم. يعني ما منه عضو ضعيف. لأن الثنب في السيف ضعف. يعني اعطاهما كاملة وقوية. ماذا حدث - 00:11:00

قتله هيهات ما حبل الردى محتاجه. للمشرفي ولا اللسان اللهمي. هيهات ما حبل الرضا محتاجه للمشرفين. يعني شبه الموت بحبل. لا يقطعه المشرفين. والمشرفي اسم من اسماء السيف كانت تحب السيف فالسيوف انهم لم يقولون له اكتر من مائة اسم. في المشرف هو السيف. ولا اللسان اللهم - 00:11:20

اللسان لهذم اللهب من القاطع. يعني حال حبل الموت لا يقطع لا بالسيوف ولا بالكلام. لا يقطعه كلام ولا زيف هي ويحكم امر الله وحكمه. والله يقضى بالقضاء المحكم. هي المنيه يعني - 00:11:50

المانيه الموت هي تشير الى الموت. امر الله وحكمه. المنيه امر الله سبحانه وتعالى وحكم الله. والله يقضى بالقضاء المحكم الذي لا يخالفه احد. نماذج من عظام الوعاظين. وعد الله رسوله بالموت فقال انك ميت وانهم ميتون. وفي الحديث الذي يرويه الطبراني في الاوسط. وابو نعيم في - 00:12:10

ايها الحاكم في مستدرك وغيره من علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واحبب من شئت فانك مفارق - 00:12:30

اعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناه عن الناس. هذا الحديث على قصر الفاظه موعظة عظيمة جدا في الموت. اتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت. فهذا فيه اشاره الى ماذا؟ الى ان الانسان - 00:12:40

لا يطمع في طول العمر لانه مهما طال عمره سيموت. ها لما جاء ملك الموت الى موسى قال له ضع يدك على ظهر على متن ثور فلك بكل شعرة تضع عليها يدك سنة. كم شعرة صارت عليها الف الفين عشرة الاف؟ قال موسى ثم ماذا بعد ذلك؟ قال ثم الموت. قال الان يعني ما الفائدة - 00:13:00

لا نعيش الاف السنوات ثم اموت خلاص الان الامر سينتهي في النهاية. فان عش ما شئت فانك ميت هذا فيه دليل على قصر الامل اذا علم الانسان انه لابد ان يموت لم يطل امله ولم يرغب في عمر طويل. واحبب من شئت فانك مفارق. اذا علم ان كل شيء يحبه. لابد ان يفارق - 00:13:20

او لا يحزن على شيء ضاع منه. ها؟ يعني هذا لا ضاع منك. انت في كل حادثة فارقه. واما ان يفرقك المال واما ان تفارقه انت. حزن على حبيب مات - 00:13:40

لعلم انه يفارقه. هذا اذا عش ما شئت فانك اه ميت هذا يشير الى بدأ الى قصر الامل. واحبب من شئت فانك مفارقه يشير الى الصبر المصيبة عند الصبر عند مفارقة المحبوب. نعم؟ واعمل ما شئت فانك مجزي به. يشير الى وجوب احسان العمل - 00:13:50  
عملك لابد ان ترقى جزاءه. ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى. ان يرى جزاء عمله. ومن يعمل مثقال ذرة يرى ان يرى جزاء عمله. واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل - 00:14:10

نعم وعزه استغناه عن الناس. شرف المؤمن قيامه بالليل وليس في مدح الناس له. شرف شرف الشرف عند الناس هو ان يذبحك الناس او ان يتثنوا عليك. او ان يكونك جاهل ومنصب ونسب مثلا. نعم. هذا شرف المؤمن قيامه بالليل. وعز - 00:14:20  
هو استغناه عن الناس. عزك ليس ان تكون قويا عزيزا يقصدك الناس. بل عزك في ماذا؟ في ان ان آ تستغنى عن الناس فهذه معاني عظيمة لا يقولها الا قال وقد سكن كثيرا من النصوص التي وعدنا الله ورسوله فيها بالموت وقد كان هذا دأب الصالحين. كان هذا دأب الصالحين اي عادتهم يعدون انفسهم - 00:14:40

واعدون الناس به يقول علي رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة اي ذهبت مدبرة تعطي ظهرها لك. وارتحلت الاخرة مقبلة وجهها لك وكل واحد وكل واحدة بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا حساب. وغدا - 00:15:00  
كتاب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب الامل وطوله. ومن عظات العلماء ما جاء في تذكرة القرطبي كتاب عظيم مشهور اسمه التذكرة في احوال الموتى وامور الاخرة. وان كان مليئا بالاحاديث الضعيفة لكنه كتاب جيد في بابه في الموعضة. قال تفكري يا مغورو - 00:15:20

في الموت وسكته. وصعوبة كأسه ومراته. فيال الموت من وعد ما اصدقه. ومن حاكم ما اصدق ومن حاكم ما اعدله ما تعجبها كفى بالموت مفزعا مفزوا للقلوب ومبكي للعيون ومفرقا للجماعات - 00:15:40

خادمة للذات وخاطئة للامنيات. فهل تفكرت يا ابن ادم في يوم موتك؟ وانتقالك من موضعك من مكانك اذا اذا نقلت من سعة الى ضيق القبر. وحانك الصاحب والرفيق. وهجرك الاخ والصديق. واخذت من فراشك - 00:16:00  
وغطائك الى غرر اخذوك غررا فجأة. بدون استعداد. وغطوك من بعد لين لحافها بتراب ومدر. المطر والطين. فيما جامع المال والمجتهد في البيان. ليس لك من مالك والله الا الا الكفاف. هذا فقط - 00:16:20  
الذي ستأخذه معك بل هي للخراب والذهب حتى الاكفان للخراب والذهب ستختفي وتختفي. وجسمك نفسه للضرائب والمابات. سيكون ترابا ويرجع كما هو لخلق اليهود يرجع ترابا. فاين الذي جمعته من المال فهل انفك من الاهوال؟ كلاما بل تركته لمن لا يحمدك. لا يذكرك بخير. اولادك سينسونك - 00:16:40

يذكرونك بخير. وقدم باوزارك على من لا يعذرك. قدم بذنبه على من لا يعذر الله عز وجل. ونقل رحمه الله عن يزيد الرقاشي انه كان يقول لنفسي ويحك يا يزيد. من لا يصلني عنك بعد الموت. من ذا يصوم عنك بعد الموت؟ من ذا يرضي عنك ربك - 00:17:10  
بعد الموت. يعني اعمل فانه لن يعمل عنك احد بعد موتك. ثم يقول يا ايها الناس الا تكون وتنوحون النوح والبكاء بصوت على انفسكم باقي حياتكم من القبر طالبه. والقبر بيته - 00:17:30

والتراب فراشه والدود انيسه صديقه. وهو مع هذا ينتظر الفزع الاكبر فكيف يكون حاله قال القرطبي رحمه الله في موضع اخر مثل نفسك يا مغورو وقد حللت بك السكريات. ونزل بك الانين والغمرات. الانين - 00:17:50  
ان التالم صوت التالم والغمرات جمع مغامرة وهي سكريات الموت. فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى. وما له ومن قائل يقول ان فلانا ثقل لسانه. فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه - 00:18:10

فكأنى انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر تسمع خطابه ولا تقدر على رد الجواب فخيال لنفسك تخيل يا ابن ادم اذا اخذت لفراشك الى لوح مغلسك. يعني اخذت من الفراش الى اللوح الذي يغسلونك عليه. فغسلك الغاسل - 00:18:30

ولبست الاكفان واوحش منك الاهل والجيران. بعد ما يموت الانسان بعد ايام قليلة يستوحش منه الناس. لا يستطيعون ان ينظروا اليه  
ولا ان يশموا رائحته وبكت عليك الاصحاب والاخوان وقال الغاسل اين زوجة فلان؟ تحالله. وain اليتامي - 00:18:50  
ابوكم فما تروننه بعد هذا اليوم ابدا. اين زوجة فلان تحالله؟ اي تطلب منه ان يغفر له صالحه استحلاوا يعني طلب منه المغفرة  
والسماح. وain اليتامي ترككم ابوكم فما تروننه بعد هذا اليوم ابدا وانشربوا - 00:19:10

الا ايها المغورو ما لك تلعب تؤمل املا وموتك اقرب. وتعلم ان الحرص بحر مبعد سفيته الدنيا فاياك تعتب. شبه الحرص بالبحر. لا  
نهاية له. يعني الطمع الطمع الانسان في الدنيا لا حد له. لو كان لابن ادم واديان لاراد ان يكون له الثالث. وما يملأ دعاء عين ابن ادم من  
التراب ويتبوب الله على من تاب. فالحرص هذا الطمع - 00:19:30

في الدنيا بحر وجه الشبه السعي. الانسان عنده طمع وشديد جدا لا نهاية له. كما ان البحر واسع جدا. بحر مبعد سفيه الدنيا. شب  
الطعم بالبحر. والسفينة التي تركتها في هذا البحر هي الدنيا. فالدنيا السفينة صغيرة جدا - 00:20:00

بالنسبة للبحر. نعم فالدنيا التي تعيشها مهما طالت لن تبلغ بك حرصك وطمعك الذي هو البحر. ولذلك في الحديث الذي في  
الصحيحين ان النبي عليه الصلوة والسلام رسم رسم. تعرفون هذا الحديث؟ حديث مربع. رسم مربعا ورسم في داخله خطأ. ورسم  
خارجه خطأ - 00:20:20

قال هذا المربع هو اجل الانسان. وما خارجه امله. دائم امله اكثر من اجله. فكذلك الدنيا هي السفينة وامله هو البحر. امله دائما اكبر  
من اجله بكثير يعني. فاياك تغضبه اياك تعتبه يعني اياك ان تفرق. فان الدنيا سفينة - 00:20:40

الغرض من ركوبها والغرض من خلقك فيها ان تبلغ بها شاطئ الامام. فاياك تعتب. عطبت السفينة اي فسدت فانك ان عطبت السفينة  
ستتفرق في بحر الدنيا ولن تصل الى شاطئ الامان الذي والجنة. نعم؟ فانما الدنيا الا وسيلة. ليست غاية - 00:21:00

اركبوا حتى تصل بها الى ذلك الى الجنة فهذا مثال جميل جدا. وتعلم ان الموت ينقض مسرعا انقض مسرعا اي مسرعة يأتي  
مسرعا عليك يقينا ينقض عليك انقض عليه بمعنى سقط عليه. اتنى بسرعة تعرفون الطائر - 00:21:20

عندما ينقض على الحيوان ليأخذه يسقط عليه بسرعة. وتعلم ان الموت ينقض مسرعا عليك يقينا طعمه ليس يذهب ينضم اليسا عذبا.  
العذب عكس الملاح. ليس حلو. كأنك توصي واليتامي تراهم - 00:21:40

ومهم الشكل تنوح وتندب. يعني انت توصي في مرض الموت. هو يرسم حالة الانسان ان هو يتحضر. في حال الموت. يوصي  
واليتامي تراهم وامهم الشكلة. الشكلة التي المرأة الشكلة التي مات لها حبيب. زوج او ولد. تنوح تبكي - 00:22:00

عال وتندب الندب هو تعداد محسن الميت. تذكر محسنك؟ تغض بحزن ثم تلطم وجهها يراها رجال بعدما هي تحجبه. تغض بحزنه.  
غض الرجل يعني لم يستطع ان يتكلم بشيء في حلقة. وكذلك الانسان من شدة البكاء قد يغص. يعني لا يستطيع ان ينطق من شدة  
البكاء. فيقول تغض لا تستطيع ان تنطق من شدة البكاء - 00:22:20

ثم تلطم وجهها يعني تضرب وجهها. طبعا هذا محرم. يراها رجال. تنزع خمارها وتنزع حجابها وتضع التراب على خلاص ياه ويراهما  
الرجال بعدما كانت محظوظة. نعم. بعدما كانت تحجبه بعدما هي تحجبه في حياتك - 00:22:50

واقبل بالاكفان نحوك واقبل بالاكفان نحوك قاصد. قاصد فاعل اقبله. يعني اقبل من يقصدك بال柩 ليدخلك فيه. ويحثي عليك التربة  
والعين تسکبه. يحثو عليك الترب بان يرمي عليك التراب والعين تبكي - 00:23:10

وبالعطاء الصحابي الجليل ابي الدرداء قوله اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث. اضحكني مؤمن الدنيا والموت يطلبها. وغافل ليس بمغفور  
عنك. غافل عن الموت والله ليس بغافل عنه وضاحك بملئ فيه يضحك ضحكا كبيرا وهو لا يدرى ارضى الله ام اسخطه - 00:23:30  
كان فراق الاحبة محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه. وهول المطلع عند غمرات الموت. والوقوف بين يدي الله يوم تبدو السريرة  
علانية ثم لا يدرى الى الجنة او الى النار. وقال ابو الدرداء - 00:24:00

نعم عويمر ابن ما لك كانوا يسمونه حكيم الصحابة او ابو ذر تلدون للموت وتعمرتون للخراب وتحرصون على ما يفنى وتدركون ما يبقى  
تلدون للموت. اولادكم للموت وتعمرتون للخراب. تبنون مساكن لا تحتاجون وهي الى الخراب. تحرصون على ما يفنى من الدنيا

وتذرون ما يبقى من الآخرة. قال القرطبي في تذكرة - 00:24:20  
وايضا ناصحا يا هذا اين الذي جمعته من الاموال؟ واعدته للشدائ والاهوال. لقد اصبحت كفك منه عند موت خالية صفرا. صفرا اي خالية نفس المعنى. وبدلت بعد غناك وعزك ذلا وفقرا. فكيف اصبحت - 00:24:40

رهينة اوزاره. ويما من سلب من اهله ودياره. ما كان اخفى عليك سبيل الرشاد. سبيل الرشاد كان خافيا عليك لهواك. واقل اهتمامك لحمل الزاد. ما اقل اهتمامك لحمل الزاد كنت قليل الاهتمام بالعمل للآخرة - 00:25:00

الى سفرك البعيد وموقفك الصعب الشديد. او ما علمت يا مغورو ان لابد من الارتحال الى يوم شديد الاهوال. وليس ينفعك ثم كيف ينفعك هناك قيل ولا قال لن ينفعك الكلام هناك لن ينفعك الا العمل. بل بعد عليك بل يعد عليك بين يدي الملك الديان بل - 00:25:20

تعذر عليك بين يدي الملك الديان ما بطشت اليدان ومشت القدمين. يحصى عليك اعمالك كلها بين يدي الله. ونطق به اللسان وعملت والاركان فان رحمك الله فالى الجنة. وان كانت الاخرى فالى النيران. يا غافلا عن هذه الاحوال الى كم هذه الغفلة والتتوال؟ التأخر. اتحسب - 00:25:40

ان الامر صغير وتزعم ان الخطب يسير وتنظر ان سينفعك حalk اذا ان ارتحالك او ينقذك مالك حين توبخك اعمالك حين تهلكك اعمالك او يغبني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك او يعطف عليك معشرك قريبك حين يضمك - 00:26:00

محشرك لن يعطف عليك احد اذا ضمك قبرك. كلا والله ساء ما تتوهم. ولابد ان تستعلم لا بالكافاف تcum. ولا من تشبع. انت لا تقنع بالكافاف يعني لا ترضى بالقليل. ولا تشبع بالحرام بل تزيد اكثر. ولا للعظات تسمع ولا بالوعيد ترتد - 00:26:20

بكاء حalk وعادتك ان تتقلب مع الاهواء. تمشي خلف هواك. وتبخط خط عشواء. بخط خط عشوائي هذا تعbir معناه مشى على غير هداية هذا تعbir معناه وهكذا. يعجبك التكاثر بما لديك. ولا تذكر ما بين يديك. من - 00:26:40

من الحساب وال العذاب. يا نائما في غفلة وفي خبطه يقذان الى كم هذه الغفلة والتتوال؟ يا دائما في غفلة وفي خبطه يقضان يعني يطول نومك الى كم هذه الغفلة والتتوال اتزعم ان ستترك سدى؟ اتزعم ان الله ترك وترك بدون حكمة - 00:27:00

نعم والا يحسب الانسان ان يترك سدى. والا تحاسبه غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرشا بينما الموت يقبل الرشوة تعطيه رشوة فيرجع يأتيك الموت فيقول ما رأيك ان ساويمتك الان فتعطيه مالا فيتركك - 00:27:20

يقبل الرشا ام اما تميز بين الاسد والرشا؟ هذا يسمى جناس تام. ما المقصود اما تميز الرجا هو الغزال؟ نعم ها؟ الغزال. والاسد معروف. فالرشا الثانية بمعنى الغزال. والرشا الاولى بمعنى؟ الرشوة. يعني اذا - 00:27:40

كنت تظن ان الموت يقبل الرشوة. كما ان مثلا الانسان في الدنيا قبل قد يقبل الرشوة يعطيه الرشوة فافعل لك ما تزيد. فانت لا تميز بين الاسد والغزال. فهمت؟ انت ضعيف العقل. فالموت لا يقبل الرشوة. يقول اما تميز - 00:28:10

اليس عندك تميز يعني بين الاسد والرشا؟ فالموت لا يأخذ الرشوة. نعم. كلا والله لن يدفع عنك الموت لن يدفع عنك الموت مالك ولا بنون. الموت مفعول به وما بالك فاعل. يعني المال والبنون لن يدفع عنك الموت. ولا ينفع - 00:28:30

اهل القبول الا العمل المبرور. يعني لا ينفع اهل القبول الا العمل. العمل هو الذي ينفعهم. فطوبى لمن سمع ووعى فهمه وحقق ما ادعى. كل انسان يدعي انه يريد الجنة. فحقق ما ادعيته بالعمل. حقق ما ادعنته بالعمل. ونهى النفس عن - 00:28:50

الهوى وعلم ان الفائز من الرعاوى. راوي انججر وترك ما هو عليه من محروم. وليس الانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فانتبه من هذه الرقدة من هذا النوع واجعل العمل الصالح لك عدة. عدة عدة ليس عدة عدة. العدة ما يدخله الانسان لوقت - 00:29:10

العدة ما يدخله الانسان لوقت الحاجة. واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تتمنى منازل الابرار وانت مقيم على الاوزار. كيف تتمنى دخول الجنة وانت مقيم على الاوزار على المعاصي؟ عامل عامل بعمل الفجار. انت مقيم على الاوزار - 00:29:30

بعمل الفجار ثم تتمنى منازل الابرار هذا من من الاماني الكاذبة والغور. وراقب الله في الخلوات. وهذا من اهم الامور التي ينبغي ان يراعيها المؤمن. راقب الله في الخلوات. يعني اياك ان تعصي الله خاليها. فان هذا دليل على ضعف الایمان ومذهب للحسنات. ولا يغرنك الامل - 00:29:50

لا يغرنك لا يخدعنك ماذ؟ الامل. الامل في الدنيا. فتزهد عن العمل. يعني لا تقل انا ما زلت صغيرا فساعمل عندما اكون عجوزا اصلي عندما اقول فوق الستين. نعم. انما عدت الخمسين. يصلى على ذا الخمسين. تزود من معاني - 00:30:10

المعادي وقم لله واعمل خير زاد ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاذ اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد تفوقنا الابيات؟ تزوج من معاشك للميعاد. تزود يعني خد الزاد من الدنيا للاخرة - 00:30:30

المعادي الاخره والمعاش الدنيا. وقم لله هذا امر بالاخلاص. قم لله واعمل خير زاد. اعمل خير عمل يكون زاد لك في الاخره ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان الدنيا ستنتهي. فان المال يجمع للنفاذ. الناس الذين عندهم المليارات وما زالوا يسرقون ليأخذوا اكثر. ماذ؟ يعني متى سينتفقون - 00:30:50

تتعجب يعني عن حالي. هل سيتركونها يعني لن يستطيعوا ان ينفقوها في حياتهم ابدا. فان المال يجمع للنفاذ النهاية. نفذ انتهى اترضى ان تكون رفيق قوم اترضى ان تكون صديق قوم لهم زاد وانت بغير زاد؟ يعني الناس الذين معك في الدنيا من المؤمنين تجد في الاخرة ان لهم ذلك - 00:31:10

اعمال صالحة سكنوا بها على الجنات وانت ليس عندك هذا الزات. اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ولقيت بعد الموت من قد تزودت ندمت على الا تكون مثله وانت لم ترصد كما كان ارصده. وانك لم ترصد كما كان ارسلك. اذا انت لم ترحل اذا انت لم تمت من الدنيا بزات من التقى ليس عندك - 00:31:30

العمل الصالح ولاقيت بعد الموت. بعد الموت قابلت اصحابك. من قد تزوج؟ لقيت اصحابك الذين قد تزوجوا عندهم زاد. ندم تندم اشد الندم. نعم قال تعالى سمي الله يوم القيمة يوم الحسرة وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر - 00:31:50

في يوم الحسرة اسم من اسماء يوم القيمة حتى للمؤمنين حسرة. لماذا؟ لانهم ينتمون الى يزيدوا يكونوا قد زالوا في العمل الصالح. كل انسان سيندم يوم القيمة. حتى المؤمن يندم انه لم يزد في عمله الصالح. ندمت على الا تكون مثله - 00:32:10

انك لم ترصد لم ترصد يعني لم تدخل. ارصد المال اي ادخله. لم تدخل عملا صالحا كما كان ارصده. كما كان هذا الرجل الضفر لم تدخل كما ادخل غيرك. نماذج من عظات الشعراء. نقرأ هذه النماذج من عظات الشعراء - 00:32:30

هل تحبون الشعر ام لا؟ وقد اكثر الشعراء من ذكر الموت والوعظ به فمن ذلك قول الشاعر لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الله وييفني المال والولد. لا شيء مما ترى تبقى بشاشته. تبقى حلاوته وتبقى جماله. يبقى الله يفني - 00:32:50

يا في العكس يبقى المال والولد. لم تغنى عن رمز يوما خزانه. والخلد قد حاولت عاد فما خلدو. لم تغنى عن يوما خزانه. هرمز ملك الفرس. خزانه لم تغنى عنه. امواله لم تغنى عنه. والخلد قد حاولت - 00:33:10

حاول تعادل الخلد. فالنتيجة انه ما خلل. ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانسان والجن فيما بينهم تلد حتى سليمان هو اعظم ملك اعطاه الله الانسان في الدنيا الى قيام الساعة وملك سليمان. رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي - 00:33:30

يعني من بعدي. سليمان سخر له الله الريح والانسان والجن فيما بينها تلد. يعني سقله الانس تأتي. ورد يلد اتي. الجن والانسان لخدمته والريح اين الملوك الذي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفدي. اين الملوك التي كانت - 00:33:50

بعزتها من كل اوبيه من كل ناحية. اليها وافد يفدي. وافد يفدي ان يأتي اتي. وفدي اتي. يعني كان الناس يأتون لعزة هؤلاء الملوك ليأخذوا منهم نفعا او يدفعوا عنهم ضرا. نعم. حوض هنالك مورود بلا كذب. الحوض - 00:34:10

النبي عليه الصلاة والسلام لابد ان يرده الناس من هذه الامة من المؤمنين لابد من ورده يوما كما وردوا. ده لا يقصد هنا الحوض حوض النبي اه عفوا يصل بالحوض الموت. شبه الموت بماذا؟ بالحوض الذي يشرب منه كل انسان. حوض هنالك مورود بلا كذب. شبه الموت بماذا - 00:34:30

بحوض يرده كل انسان. لابد ان يرد كل انسان ويشرب منه ليموت. لابد من ورده يوما. لابد يوما ان ان تموت. ان تأتي تشرب من هذا الحوض وتموت كما وردوا يعني كما شرب منه من قبلك. قال الاخر مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها. في الدنيا - 00:34:50

نمشي خطوات كتبت علينا. ومن كتب عليه خطى المشاعر لابد ان يمشيها حتى اخرها. وارزاق لنا متفرقات فمن لم تأتيه منا اتها ارزاق لنا متفرقات رزق هنا ورزق في بلد اخر. رزق بالليل ورزق بالمساء. الارزاق متفرقة. فمن لم تأتيه منا اذا لم يأتيك الرزق -

00:35:10

انت ستأتي. لك رزق ان تأكل طعاما في مكان بعيد. وانت لا تخيل في هذا اليوم انك ستأكل في هذا المكان. فيسوقك الله الى هذا المكان الى شخص ممكنا لا تعرفه -

00:35:30

فتأكل في بيته اما ان تأتي انت الرزق واما ان يأتيك الرزق. ومن كتب منيته بارض فليس يموت في ارض سواه. من كتب الله عليه الموتى في ارض فلن يموت في ارض غير هذه الارض. قال اخر واذا وليت قوما ليلا فاعلم بانك بعدها مسئول. واذا حملت الى القبور جنازة -

00:35:40

فاعلم بانك بعدها محمول. واذا وليت قوما ليلا فاعلم بانك بعدها مسئول. اذا وليت قوما ليلا. معنى اذا وليت قاما ليلا يعني اذا كنت مسؤولا عن ناس ولو ليلا واحدة. كلهم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. ما من راع يسترعى الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعايته الا حرم -

00:36:00

والله عليه الجنة. فانت مسئول اذا كنت اميرا على ناس ولو ليلا واحدة فاعلم بانك بعدها ماذا؟ مسئول عن هذه الولاية. واذا حملت الى القبور جنازتك لو حملت شخصا ودفنته فاعلم بانك بعدها محمول لتدفن. قال اخر تزود من الدنيا فانك لا تدرى اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر -

00:36:20

اذا اظلم الليل هل ستعيش الى الفجر؟ فتزود بالعمل الصالح وسارع اليه. فكم من عروس زينوها لزوجها؟ امرأة يزينونها لكي تتزوج وقد اخذت او وقد اخذت ارواحهم وقد اخذت ارواحهم ليلة القدر. اخذت ارواحهم يعني ماتوا -

00:36:40

ماتت العوز قبل ان يتزوج. متى الزوج قبل ان يتزوج؟ لماذا ليلة القدر يا شيخ؟ هو نفس بداية القدر ليلة القدر من رمضان. لا يقصد بداية القدر ليلة القدر التي قدر الله -

00:37:00

هي سميت ليلة القدر اصلا بهذا الاسم. لانه فيها يفرق كل امر حكيم. تقدر فيها مقادير السنة هو لا يقسم بليلة القدر ليلة القدر في رمضان. يقسم بليلة القدر يا ليلة القدر الذي كتبه الله عليه. وكم من صغار يرجى طول عمرهم -

00:37:10

وقد ادخلت ارواح ظلمة القبر. عندك اطفال؟ ها؟ ترجو طول عمرهم فيما يموت بعضهم. وقد ادخلت ارواحهم ظلمة القبر وكم من سليم مات من غير علة مرض. بعض الناس يقول سليم ويموت فجأة بدون علة. وكم من سقيم شخص عنده السرطان يقولون سيموت بعد اسبوع -

00:37:30

عش حيلة من الدهر. عاش حينا من الدهر. الطبيب يقول سيموت بعد قريبا ويعيش سنوات. وكم من سقيم عاش حين من الدهر. وكم من فتى يمسي ويصبح الهيا وقد نزحت اكفانه وهو لا يدرى. كم من شاب قوي يمسي ويصبح لاهيا لاعبا؟ وقد نسجت اكفانه. نسجت اكفانه يعني -

00:37:50

واعدت اكفانه انه سيموت هو لا يدرى انه سيموت هذه الليلة. وكم من ساكن عند الصباح بقصره؟ وعند المساء قد كان من ساكن القبر. كان ملكا يسكن القصر. وفي المساء سكن القبر. فلن مخلصا. كن مخلصا. واعمل الخير دائما -

00:38:10

لعل تحظى بالمثوبة والاجر. يعني كانت تفوز بالثواب والاجر. وداوم على تقوى الله فانها امان من الاهواء في موقف الحشرى. تقوى الله عز وجل امان من الاهوال الاشياء التي تخيفك في موقف الحشر. قال الآخر -

00:38:30

المساء المساء ليس المساء عند المساء المساء وحذفت الهمزة للتخفيف. هل الدنيا تساق اليك عفوا؟ اليك مصير ذاك الى انتقالى وما دنياك الا مثل شيء اضلك ثم اذن بالزواج. بيتان جميلان مشهوران. هل الدنيا تساق اليك عفوا؟ يعني هب هب يعني ايه -

00:38:50

ظلم افترض ان الدنيا تساق اليك عفوا. يعني لو ان الله قدر انه يعطيك الدنيا كلها بدون تعب. عفوا يعني ماذا بدون تعب نعم اليك مصير ذاك الا انتقالى؟ اذا كانت الدنيا تحصل عليها بدون اي تعب لا تفرح بها. لانك ستموت وتتركها. فكيف اذا كانت -

00:39:10

الدنيا ليحصل عليها الا بمشقة وجهد. ولا يأتيك منها الا ما قدر لك. من باب اولى ان لا تكون حريصا عليه. يعني لو ان الله يعطي عبده الدنيا بدون كان عليه ان لا يحرص عليه. لانه سيتركها. فالباب اولى اذا اخذها بتعب. وما دنياك الا مثل فيئ. الفيء هو الظل. الدنيا -

00:39:30

كيف مثل ظل الشمس؟ اظللك اذا انت جلست في الظل في الشارع في يوم الجمعة بعد قليل تجد نفسك في الشمس. ادي الدنيا. ظل فوق رأسك اضللك ثم اذن بالزوال. اذن بالزواج ان يعلمك بالرحيل. علمك انه ساجد. يا مقيما قد حان منه رحيل -

انذاك الرحيل يوم عصيб. يا مقيما قد حان منك منه رحيله. حان ان يقترب. منه الرحيل الموت. بعد ذاك الرحيل بعد ذلك فوت يوم

عصيبي يوم القيمة ان للموت سكرة فارتقبها. لا يداويك ان انتك طبيب. سكرة الموت لا يداوي -

طبيب. كم توانى حتى تصير رهينا ثم تأتيك دعوة فتجيب. كم تواли؟ تواли ان تتأخر قصيرة رهينا الرهين والحبس حديث العمل وحديث القبر. ثم تأتيك دعوة الموت فتجيب. وتذكر يوما تحاسب فيه -

00:40:30

فيه ان من يذكر الممات يننب. يرجع الى الله. ليس من ساعة من الدهر الا للمنايا عليك رقيب. يعني الموت يراقبك كل ساعة حتى يأتي وقتك. كل يوم ترميك بسهم ايماني. الموت ان تحظى يوما فسوف تصيب. يعني الموت في الحقيقة يعني بأنه -

00:40:50

المرض الذي يصيبك والضعف الذي يصيبك هو شيء جزء من الموت. يقربك الى اجلك. فالموت يرميك من امراض الله يقضى لك

الامراض شيئا فشيئا حتى ينهض بدنك فتموت. هم. الرهين المحبوس. محبوس بماذا بعمله. وقال -

00:41:10

اخر الموت في كل يوم ينشر الكفن ونحن في غفلة عما يراد بنا. ينشر الكفن ان نشر الكفن اي بسطه لا تطمئن الى الدنيا وبهجتها وان توشحت من اثوابها الحسنة. توشح اي لبس. يعني لا تخدع بالدنيا حتى -

00:41:30

لبست الدنيا ثوبا حسنا جميلا. يعني ان كنت سعيدا في الدنيا فلا تنخدع بها. فان هذا الحزن الحسن سرعان ما يزول اين الاحبة

والجيران ما فعلوا؟ اين الذين هم كانوا لنا سكننا؟ بين هؤلاء الذين كانوا يسكنون ماتوا. سقاهم الموتى -

00:41:50

سقاهم الموت كأسا غير صافية. فسيرتهم لاطلاق الثرى رهنا. سقاهم الموت كأسا غير صافية كأس فيها كدر كأس الموت. فسيارتهم يعني جعلتهم يصلون لاطلاق الصلاة طبقات طبقات الارض رهنا محبوسين -

00:42:10

قدم لنفسك توبة مرجوة قبل الممات وقبل حبس الالسن. بادر بها غلق النفوس فانها ذخر وغم للمنيب المحسن قدم لنفسك توبة الى الله عز وجل ترجوها قبل الممات وقبل حبس الانزل قبل ان يحبس لسانك عن التوبة فلا تستطيع ان تتوب. بادر سارع بادر بها -

00:42:30

تلقى النفوس. غلق النفوس يعني الغرغرة. ها اذا بلغت الروح الحلقوم فانها ذخر. انها التوبة ذخر تجد تجده يوم القيمة وغم فوز

للمنيب التائب المحسن بالعمل الصالح. سبحانك الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك -

00:43:10 -